NPT/CONF.2020/PC.I/WP.6

20 March 2017
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية: الخطوات العملية لتنفيذ الإجراء ١٥ من خطة عمل مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة نزع السلاح وعدم الانتشار (أستراليا، وألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك، ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

مقدمة

١ - يلتزم بقوة أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بالسعي إلى التبكير ببدء المفاوضات المتعلقة بمعاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية المستخدمة في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى، فهذه المعاهدة ما زالت تشكل أولوية مشتركة من أولويات المجتمع الدولي في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح النووي. والمواد الانشطارية هي العنصر الأساسي للأسلحة النووية. وفي حين أن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لن يحول دون صنع المواد الانشطارية المستخدمة في الأغراض المدنية، فإن التزامها الأساسي سيكون هو فرض حظر على إنتاجها لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية.

٢ - وقد اعتمدت الجمعية العامة، بتوافق الآراء، هدف المفاوضات المتعلقة بإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في عام ١٩٩٣، في قرارها ٧٥/٤٨ لام. وترى المبادرة على وجه الخصوص أن هذه المفاوضات عنصر حاسم من نزع السلاح المتعدد الأطراف وخطوة لا غنى عنها في طريق الوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وفي الوقت نفسه، ستكون

040417 310317 17-04378 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

هذه المعاهدة صكا إضافيا مهما من صكوك عدم الانتشار وستعزز تكامل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولذلك نرى أن بدء هذه المفاوضات مهمة عاجلة.

٣ - وبوجه خاص، تدعم المبادرة الجهود المبذولة مؤخرا بناء على قرار الجمعية العامة ٧١/٢٥٩ المعنون ”معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى“، من أجل تنشيط الأعمال التحضيرية الرامية إلى التبكير ببدء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية عن طريق إنشاء فريق خبراء تحضيري رفيع المستوى في جنيف. وسيستند الفريق إلى الأعمال التي قام بها فريق الخبراء الحكوميين المعني بتقديم توصيات بشأن الجوانب التي يمكن أن تسهم في وضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، دون التفاوض بشأن هذه المعاهدة، وإلى وثيقته الختامية (انظر A/70/81).

٤ - وقد بين بوضوح فريق الخبراء الحكوميين في تقريره أنه على الرغم من وجود اختلافات مهمة في المنظور، من المتوقع ألا يشكل اختلاف منظورات الدول بشأن المعاهدة عقبة موضوعية تحول دون بدء المفاوضات ويمكن التغلب عليه إذا توفرت الإرادة السياسية للقيام بذلك.

٥ - ومع ذلك، نشعر بقلق بالغ من استمرار الجمود في مؤتمر نزع السلاح والآفاق القاتمة لإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في هذا المحفل، رغم كون ذلك ما تريده الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء.

٦ - وفي ظل هذه الظروف، من المهم أن نغتنم كل فرصة متاحة لإحراز تقدم حقيقي صوب إجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وبالتالي، تولي المبادرة أهمية أساسية لدعم وتشجيع أعمال فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى، الذي سيُنشأ في جنيف، ولعقد اجتماعات تشاورية غير رسمية في نيويورك، بغية تعزيز الشروع بصورة فعلية في مفاوضات بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى.

أسباب التفاوض على إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية

٧ - ثمة أسباب قاهرة تدعو إلى التفاوض على إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ويحتمل أن تكون الفوائد كبيرة لأن من شأن هذه المعاهدة:

(أ) إتاحة فرصة فريدة لوضع نظام تعاهدي غير تمييزي عن طريق فرض التزامات متساوية على الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على حد سواء؛

(ب) المساعدة على الحد من سباق التسلح النووي الكمي وإعطاء زخم جديد لعملية نزع السلاح النووي، وبالتالي تعزيز تنفيذ الأحكام الرئيسية لمعاهدة عدم الانتشار؛

(ج) المساهمة في تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار؛

(د) تعزيز الالتزامات والمعايير المتعلقة بعدم الانتشار في معاهدة عدم الانتشار؛

(هـ) تعزيز أمن المواد النووية، أي أمن المواد الانشطارية والرقابة عليها والمحاسبة المتصلة بها، بما في ذلك الحد من خطر احتمال حيازة المواد الانشطارية من جانب جهات من غير الدول؛

(و) إرساء الشفافية فيما يتعلق بالمرافق النووية التي لم تُبد بعد شفافية بشأنها، وذلك بإتاحة فرصة للدول الحائزة للأسلحة النووية للبرهنة على أمن مرافقها الخاصة بالأسلحة النووية وللخضوع للمساءلة عنها بطريقة مسؤولة؛

(ز) المساعدة على تحديد خطوط الأساس اللازمة لمواصلة نزع السلاح النووي وتشكيل اللبنات الأساسية للتحقق منه؛

(ح) تهيئة الظروف لضم دول إضافية إلى نظام عدم الانتشار المتعدد الأطراف؛

(ط) المساهمة، في حال اتسام هذه المعاهدة بالطابع العالمي، في الأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي، ولا سيما في جنوب آسيا وفي الشرق الأوسط وفي شبه الجزيرة الكورية.

الفريق التحضيري الرفيع المستوى

٨ - ترحب المبادرة غاية الترحيب بكون الجمعية العامة قد طلبت إلى الأمين العام، في قرارها ٧١/٢٥٩، أن ينشئ فريق خبراء تحضيريا رفيع المستوى لتقديم توصيات بشأن العناصر الأساسية لإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في المستقبل، بوسائل منها إعادة النظر في تقرير فريق الخبراء الحكوميين الوارد في الوثيقة A/70/81. ونرى أن فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى المعني بإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية الذي أنشئ حديثا ينبغي أن يسعى إلى تحقيق نتائج تسير قدما بوضوح بالأعمال التي أنجزها بالفعل فريق الخبراء الحكوميين.

٩ - وترحب المبادرة أيضا بالصلات التي تربط بين أعمال فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى ومؤتمر نزع السلاح، بغية تيسير إحالة الأعمال مرة أخرى إلى هذا المنتدى في حال موافقته على برنامج عمل متوازن وشامل يشمل التفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وتنفيذه برنامج العمل ذلك. وفي نهاية المطاف، إننا نتوقع من مؤتمر نزع السلاح أن يكون قادرا على دمج توصيات فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى في أعماله، بما أن جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح قد اتفقوا سابقا على ولاية للتفاوض بشأن هذه المعاهدة. ولذلك، فاستمرار أهمية مؤتمر نزع السلاح وجدواه، وكذلك الإنجازات التي حققتها هذه

الهيئة في السابق في التفاوض بنجاح بشأن اتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح، مسائل ينبغي أن تظل في الاعتبار طوال العملية.

١٠ - وفي انتظار بدء نفاذ معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، نحث جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الأطراف في معاهدة عدم الانتشار على مواصلة أو إعلان وقف اختياري لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة النووية. وبما أنه ما زال يتعين أن تبدأ المفاوضات المتعلقة بإبرام معاهدةٍ لوقف إنتاج المواد الانشطارية بعد مرور العديد من السنوات، فإنه من الضروري التعجيل بتهيئة عالم موات بالفعل لمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وهو ما من شأنه عندئذ أن ييسر التفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وإبرام هذه المعاهدة. فالمفاوضات المتعلقة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والحالات السابقة المتصلة بالوقف الاختياري للتجارب النووية قد أثبتت فعالية وأهمية الوقف الاختياري في التعجيل بإجراء مفاوضات فعلية بشأن المعاهدات.